



مؤامرة!

العالم تحت نظريات المؤامرة عن نشأة وباء كورونا

كص6، 17.12

عاد تبون، فهل يعود الجزائريون إلى الحراك

كص4، 9.7

قيس سعيد

التحول من ديمقراطي إلى مجموعة «فاسدة واحدة»

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/02/16

04 رجب 1442

السنة 43 العدد 11973

Tuesday 16/02/2021

43rd Year, Issue 11973



## الدبلوماسية خيار مصر لتقليص خسائرها في ليبيا

وقل الحضور المصري في الغرب الليبي - لحساب زيادته في الشرق - من حظوظ القاهرة في تمتين علاقاتها مع طبقة سياسية عريضة في طرابلس، وبدأت تنتبه لمخاطر هذه السياسة مؤخرا، وقامت باستدراة نحو شرائح ليبية مختلفة، وتمكنت من تصويب الكثير من المسارات، واستضافت عدة حوارات بين قوى من الشرق والغرب والجنوب.

وأدى وفد دبلوماسي وأمني مصري رفيع زيارة إلى طرابلس قبل نهاية ديسمبر الماضي، والتقى عددا من المسؤولين على رأسهم فتحي باشاغا المحسوب على حزب العدالة والبناء الإخواني، كما تبحث في تفاصيل إعادة فتح السفارة المصرية في ليبيا.

وقال محمد السلاك، المتحدث السابق باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي، إن زيارة الوفد المصري الحالية "جزء من انفتاح القاهرة على ليبيا بأكملها، والذي يتضح جليا في حجم الزيارات المتبادلة مؤخرا من طرابلس إلى القاهرة أو العكس، وفي إطار تحقيق مصر لرويتها الرامية إلى منع التدخلات الخارجية".



محمد السلاك

الكيانات الموالية للخارج أصبحت عاجزة عن عقلة المسار السياسي

وأضاف السلاك في تصريح لـ"العرب" أن "القاهرة تسعى لتوفير المزيد من الدعم للعملية السياسية في ليبيا، والحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي الليبية، واحترام كافة الجهود والمبادرات الدولية وقرارات مجلس الأمن".

وأكد السلاك أن الكيانات الموالية للخارج في ليبيا أصبحت ضعيفة وعاجزة عن عقلة المسار السياسي، ما يدعو إلى التفاؤل بتسهيل مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

وشكفت مصادر مصرية أن القاهرة عازمة على زيادة التواجد في غرب ليبيا عبر بعثتها الدبلوماسية، والانفتاح على جميع القوى الوطنية، لأن البلاد تمر بمرحلة فاصلة تستوجب أن تكون مصر حاضرة هناك.

وأضافت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن "دور أنقرة العسكري والأمني يجب أن يتراجع، فاستمراره يمثل عائقا كبيرا أمام جلب الأمن والاستقرار إلى ليبيا".

القاهرة - تتحرك مصر للتقليص من حجم خسائرها في ليبيا، حيث كانت آخر هذه الخسائر فشل مرشحها رئيس البرلمان عقيلة صالح ووزير الداخلية فتحي باشاغا في ترؤس السلطة التنفيذية الجديدة، من خلال مواصلة تفعيل دبلوماسيتها غرب ليبيا.

وتحاول مصر تدارك تلك الخسارة بالتعامل بإيجابية مع رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي ورئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، من خلال تسريع عملية إعادة فتح سفارتها في طرابلس وقصليتها في بنغازي دعما للقيادات الجديدة، في رسالة يبدو أن الهدف منها التأكيد على أن تركيا لن تلعب بمفردها غرب ليبيا.

وأعلنت القاهرة الإثنين عن وصول وفد مصري إلى طرابلس، في إطار التحضيرات الفنية الخاصة باستئناف التواجد الدبلوماسي في الفترة المقبلة، والاستفادة من الحيوية المتوافرة للتسوية السياسية.

وبعثت السلطة الجديدة رسائل إيجابية بشأن استعدادها للتعامل مع كل الدول والانفتاح على الجميع دون استثناء، وهو ما سيسهل تحركات مصر الدبلوماسية. لكن ارتباط المرشحين بتركيا يعني أن كل ما قد تحصل عليه أنقرة التي ترفض الانسحاب العسكري من غرب ليبيا.

وتتعلق الزيارة الجديدة بالإجراءات والترتيبات اللوجيستية الخاصة بدراسة توقيت عودة العمل بكل من السفارة المصرية في طرابلس والقنصلية المصرية في بنغازي.

واتصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بكل من المنفي والدبيبة وهنأهما على توليها السلطة التنفيذية، تمهيدا لإجراء الانتخابات العامة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، ووعد بان يوفر لهما الدعم والمساندة. وأجملت وزارة الخارجية المصرية في يناير 2014 جميع العاملين في السفارة المصرية بطرابلس بعد خطف أربعة دبلوماسيين تم إطلاق سراحهم لاحقا، لكن ظلت السفارة مغلقة، ومنحت القاهرة جزءا كبيرا من وقتها للشرق الليبي.

وساعد الغياب الدبلوماسي المصري عن طرابلس في توفير بيئة مواتية لتركيا لزيادة تحركاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية بالتعاون مع رئيس المجلس الرئاسي، رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، وتمكنت من تثبيت أقدامها في غرب ليبيا.

## الحوثيون يكثفون الهجمات للسيطرة على مأرب وتحسين شروط التفاوض المتمردون يضغطون على الرياض لتكون أكثر تحمسا لوقف إطلاق النار



أعطونا مأرب نتوقف عن قصف مطاراتكم

وأضافوا أن هناك هدفا آخر للتصعيد الحوثي مرتبطا بالملف الإيراني ومحاولة ابتزاز المجتمع الدولي والإدارة الأميركية الجديدة، للعودة إلى المفاوضات بشأن الملف النووي دون شروط خاصة ما عدا ضمان عدم استهداف حركة تصدير النفط والملاحة الدولية، فضلا عن وقف تدخلاتها في دول مثل اليمن وسوريا والعراق ولبنان.

وصنعت قوات الحكومة اليمنية محاولات الحوثيين للتقدم من عدة جهات باتجاه مدينة مأرب.

وأكد مسؤولون عسكريون في القوات الحكومية أن هذه القوات خاضت معارك مع الحوثيين على عدة جهات غربي وجنوبي وشمال مأرب.

وبحسب المسؤولين العسكريين دفع الحوثيون في الساعات الأخيرة المئات من عناصرهم نحو مديرية جبل مراد جنوب مأرب، وتمكنوا من الاستيلاء على بعض المواقع لساعات قبل أن يجبروا على التراجع بفعل الغارات الجوية. كما ذكر المسؤولون أنه تم نصب كمين وقتل عدد من الحوثيين في مديرية حريب جنوب مأرب، بينما دفرت مقاتلات التحالف تعزيزات للحوثيين قادمة من صنعاء وقصفت مواقع تابعة لهم في مديرية مدغل شمالي مأرب.

لكن هذه الأوساط تستبعد أن تقبل السعودية بهذا الإبراز، معتبرة أن الرياض تعرف جيدا أن الحوثيين لن يتوقفوا عن هجماتهم مهما حققوا من مكاسب؛ كونهم ينفذون أجندة إيرانية هدفها الرئيسي تهديد الأمن القومي السعودي، وأن الطريقة الوحيدة لإجبارهم على وقف الهجمات هي الخيار العسكري، خاصة أن الأمر محدود زمنيا، وهم يقاتلون لتحصيل مكاسب سريعة قبل أن تبدأ الولايات المتحدة بفرض التسوية السياسية على الجميع.

وتمثل مأرب نقطة قوة للمتمردين في حال سيطروا عليها، ليس فقط بسبب مخزونها النفطي وإنما أيضا لموقعها الاستراتيجي الذي يربط بحضرموت والجنوب ويسهم في حماية صنعاء، فضلا عن أن السيطرة عليها قد تكون خيارا أسهل من خط تعز، وهي تمثل ركيزة رئيسية بالنسبة إلى الحوثيين في حال تم تطبيق نظام الأقاليم، وحولت الجماعة المناطق التي تسيطر عليها إلى إقليم شمالي يضم أبرز المدن والنقاط الحوتية.

وينظر إلى المدينة على أنها "محمية سعودية" استثمرت فيها المملكة بشكل كبير لجعلها نقطة الاستقطاب الوحيدة للأعمال في البلد الغارق في الحرب. وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الجماعة المتطرفة تحاول تحقيق استفادة قصوى من حالة الارتباك في الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الملف اليمني والظهور بمظهر الطرف القوي بعد ست سنوات من الحرب، وهو ما قد يشجع إدارة جو بايدن على التعامل مع الحوثيين كشريك رئيسي في الحل القادم كما تعاملت معهم إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما.

واعتبرت أوساط يمنية أن الهدف من تكثيف الهجمات على مواقع سعودية وتوسيعها إلى استهداف مطار جدة هو الضغط على الرياض من أجل وقف تدخل الطيران السعودي في مأرب لمنع تقدم الحوثيين وتوفير غطاء للقوات اليمنية المدعومة من المدينة الاستراتيجية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرسالة الحوثية إلى السعودية واضحة؛ "أعطونا مأرب نتوقف عن قصف مطاراتكم ومواقعكم المدنية".

الرياض - صعد المتمردون الحوثيون استهدافهم لمواقع سعودية في مسعى لدفع الرياض إلى القبول بسيطرتهم على مارب المدينة الإستراتيجية الملية بالنفط والغاز، ما يمكنهم من السيطرة على الشمال اليمني وتجميع الأوراق المؤثرة قبل الشروع في التفاوض بشأن الحل النهائي للزمة.

ودفعت هذه الحسابات الحوثية الطيران السعودي إلى التدخل لوقف تقدم المتمردين في مواقع حيوية محيطه بمارب كما شنت القوات الموالية للحكومة اليمنية هجمات مضادة لصد الهجوم الحوثي.

وقال بيان صادر عن الحوثيين إن "سلاح الجو المسيّر نفذ هجوما جويا على مطاري جدة وأبها السعوديين صباح الإثنين بطارتين من طراز 'صماد3' وقاصف2"، وأن "الإصابة كانت دقيقة نتج عنها توقف المطارين لساعتين متتاليتين".

وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، في ساعة مبكرة من صباح الإثنين، أن "قوات التحالف المشتركة تمكنت صباح الإثنين من اعتراض وتدمير طائرة دون طيار (مفخخة) أطلقتها الميليشيا الحوثية". وكان التحالف قد أعلن مساء الأحد تدمير طائرتين "مفخختين" أطلقتها الميليشيا الحوثية باتجاه المدنيين جنوب غربى السعودية، مشيرا إلى أن قواته نجحت في اعتراض 515 طائرة مسيرة للحوثيين و345 صاروخا باليستيا، منذ بدء عملياته في اليمن عام 2015.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرسالة الحوثية إلى السعودية واضحة؛ "أعطونا مأرب نتوقف عن قصف مطاراتكم ومواقعكم المدنية".

أهمية السيطرة على مأرب  
تمتلك مخزونا نفطيا  
موقعها بين حضرموت والجنوب  
تمثل ركيزة للحوثيين في حال تم تطبيق نظام الأقاليم

## أردوغان يحول حربه من العمال الكردستاني إلى مواجهة شاملة مع الأكراد

وقالت الخارجية التركية في بيان "استدعي السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد إلى الوزارة وجرى إبلاغه بموقفنا الذي يستنكر البيان الأميركي بشأن العبارة الممكنة".

ويريد أردوغان باتهام الولايات المتحدة أن توقف دعمها العلني للقوات الكردية في سوريا باعتبارها امتدادا لحزب العمال الكردستاني التركي.

وتطالب تركيا الولايات المتحدة بإيقاف دعمها للمسلحين الأكراد في سوريا، وتشير إلى العلاقة التي تجمع تلك الفصائل بمسليحي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون حرب عصابات ضد الجيش التركي داخل البلاد وخارجها منذ عقود.

وتنامى التشكيك في الرواية التركية التي تفيد بان حزب العمال يقف وراء إعدام الأسرى الأتراك، خصوصا بعد المعلومات التي تشير إلى أن القصف التركي كان وراء مقتلهم.

وقالت الخارجية الأميركية في بيانها "إذا أكتت التقارير أن مدنيين أتراك قتلوا على أيدي حزب العمال الكردستاني، امتدادا لحزب العمال الكردستاني التركي، واعترف حزب العمال الكردستاني بمقتل الأسرى، لكنه نفى رواية أنقرة مؤكدا أنهم قتلوا بضربات جوية تركية. واستدعت تركيا الاثنين السفير الأميركي في أنقرة احتجاجا على الموقف الأميركي الذي اعتبرته وسائل إعلام تركية موالية للحكومة ضعيفا.

وعجزوا مراقبون الغضب التركي المتمثل في التصريحات المتشددة التي أطلقها أردوغان -خصوصا تجاه الولايات المتحدة- إلى الخسارة الفادحة التي تمثلت في مقتل 13 من عناصر المخابرات والشرطة التركية، وما تتضمنه من تبخيس لصورة القوات التركية التي يصورها الإعلام الحكومي على أنها قوات منتصرة دوما.

ويعتبر هؤلاء أن أردوغان يداري فشل عملية "مكذب النسر - 2" التي نفذها الجيش التركي في العاشر من الشهر الجاري باتهامه الولايات المتحدة التي أكتت إدانتها عملية القتل إذا تبين أنها نفذت من قبل عناصر حزب العمال الكردستاني.

الكل؛ فضلا عن استهداف الأكراد الهوية بدأ أردوغان يصعد تجاه الولايات المتحدة ويتهمها بدعم المسلحين الأكراد، رغم أنها أدانت الحادثة في بيان صادر عن وزارة خارجيتها.

واستدعت تركيا السفير الأميركي لدى أنقرة لتبليغه "باشد العبارات" رد فعل تركيا على بيان الخارجية الأميركية بشأن مقتل العناصر التركية شمال العراق، وهو البيان الذي وصفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "مزحة". وقال أردوغان لأنصار حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه إن "بيان الولايات المتحدة يظهر أنها تدعم حزب العمال الكردستاني ووحدها حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها أنقرة فرعا للحزب الحظوظ".

وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان لها إنه تم "ضبط عدد كبير من الأسلحة والوثائق والمواد الرقمية الخاصة بالمنظمة (حزب العمال الكردستاني) خلال مدهامات". ولا تستبعد أوساط تركية أن يامر أردوغان بتنفيذ عمليات قصف عشوائية للطيران التركي ضد مناطق الأكراد، للانتقام من مقتل عناصر المخابرات والشرطة التركية، وأن يقود ذلك إلى مقتل العشرات من المواطنين الأكراد وإثارة حالة من الرعب والنقمة بينهم، معتبرة أن أسلوب الانتقام يزيد من تعاطف الأكراد مع المسلحين ويكسبهم شعبية.

وحول أردوغان مقتل العناصر التركية شمال العراق إلى معركة ضد

أنقرة - حولت السلطات التركية حادثة مقتل 13 من نخبة المخابرات التركية شمال العراق على أيدي من تقول أنقرة إنهم مسلحون أكراد إلى حرب شاملة على الأكراد، حيث شنت عليهم حملة اعتقالات واسعة وسط حديث عن إيقاف تجنيس الأكراد السوريين الذين لجأوا إلى تركيا في السنوات الأخيرة مع مئات الآلاف من السوريين الأخرين. وشملت الإيقافات إلى حد يوم الإثنين 718 شخصا من 40 مدينة في البلاد، بينهم مواطنون أكراد وقياديون في حزب الشعوب الديمقراطي الداعم للأكراد. ولا تزال الحملة في أوجها وسط توقعات بان تتحول إلى اعتقالات على الهوية لأي كردي يعارض سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان.